مستغنيا كأن الشاعر شرع في بيته بابا الى وزن آخر ويسمى ذا القافيتين وسماه الرجاني في المعيار التوشيح وابن ابي الاصبع التوأم ليطابق بين الاسم والمسمى قال الحافظ السيوطي في الاتقان وزعم قوم اختصاصه بالشعر وقال آخرون بل يكون في النثر بان يبنى على سجعتين لو اقتصر على الاولى منهما كان الكلام تاما مفيدا وان الحقت به السجعة الثانية كان في التمام والافادة على حاله مع زيادة معنى ما زاد من اللفظ قال ابن ابي الاصبع وقد جاء من هذا الباب معظم سورة الرحمن فان اياتها لو اقتصر فيها على اولى الفاصلتين دون فبأي الاء ربكما تكذبان كان تاما مفيدا وقد كمل بالثانية فافاد معنى زائدا من التقرير والتوبيخ قال السيوطي هذا التمثيل غير مطابق والاولى ان يمثل بالايات التي في اثنائها ما يصلح ان يكون فاصلة كقوله تعالى لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما واشباه ذلك اه ومن امثلته في الشعر قول القائل

اسلم ودمت على الحوادث مارسا	ركنا ثبيرا او هضاب حراء
ونل المراد ممكنا منه على	رغم الدهور وفز بطول بقاء

وقول الحريري

يا خاطب الدنيا الدنية انها	شرك الردى وقرارة الاكدار
دار متى ما اضحكت في يومها	ابكت غدا تبا لها من دار

وهذه الابيات كلها من الكامل الا انها على القافية الاولى من ضربه الثاني وعلى الاول البيتان السابقان من سادسه وهو اول مربعه وابيات الحريري من ثامنه ولابي جعفر

الغرناطي

الغرناطي على اسلوبه

يا راحلا يبغي زيارة طيبة	نلت المنى بزيارة الأخيار
حي العقيق اذا وصلت وصف لنا	وادي منى بأطيب الاخبار
واذا وقفت لدى المعرف داعيا	زال العنا وظفرت بالاوطار

ومنها قول مؤلفه عفى الله عنه

من مسعد مولعي يوم فرقته	امطرت سحبا غزارا فهي تنهمر
ومن لهيب ضلوعي في محبته	اوقدت في الحي نارا فهي تستعر
وكم كتمت ولوعي خوف شهرته	فزاد فيه اشتهارا اذا الهوى عبر

فهذه الأبيات يخرج من كل منها بيت من مجزوء المجتث هكذا

من مسعد مولعي	امطرت سحبا غزارا
ومن لهيب ضلوعي	اوقدت في الحي نارا
وكم كتمت ولوعي	فزاد فيه اشتهارا

وقول بعضهم وبناه على اربع قواف

جمر غرامي واقد يحكي لظى	شراره في القلب ليس ينطفي
ودمع عيني شاهد على الهوى	مدراره والوجد لما لا يختفي
والنوم مني شارد لا يرتجى	غزاره فيا لصب مدنف
هل في الهوى مساعد ما قد عنى	اعذاره في حب ظبي اهيف
ما ثم قد مثل الغصن ما بدا اذا انثنى	خطاره كالغصن المهفهف
فلحظه لي صارم ان ينتضي	بتاره هل في الجفون مشرفي
قلبي عليه واجدي لما نأى	قراره بين الاسى والاسف
اسهر وهو راقد لما جفا	نفاره عرضني للتلف
وجدي عليه زائد من الجوى	اسعاره بين الدموع الذرف

وهذه الابيات من الرجز التام وهو الضرب الاول